الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني . كما اكدت هذه الانباء ان الملك فيصل شدد على ضرورة اعادة القدس العربية الى العرب ورفض فكرة تدويل المدينة او الاماكن المقدسة مع الموافقة على اعطاء حائط المبكى للاسرائيليين .

وعلى اثر انتهاء جولة كيسنجر العربية تم توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل في نقطة معينة على الطريق بين القاهرة ومدينة السويس حيث أخذ كبار الضباط من الطرفين يجتمعون باشراف القوات التابعة لهيئة الامم من اجل التفاوض حول الشؤون العسكرية الملحة. وكانت أول نتيجة عملية لتوقيع الاتفاقية انتقال التموين المصري الى مدينة السويس والجيش الثالث في الضفة الشرقية من قناة السويس بمراقبة قوات هيئة الامم بدلا من القوات الاسرائيلية ، بالاضافة الى البدء بعمليات تبادل الجرحى والاسرى بين مصر واسرائيل . ويبدو ان الاتحاد السوفياتي لم يكن مرتاحا لتطور العلاقات المصرية الامريكية بهذه السرعة المذهلة ، اذ ذكرت الانباء ان السفير السوفياتي في بيروت قال لاحد السياسيين اللبنانيين الكبار في جلسة عامة انه « غير مطمئن الى خطوات السلام التي تحققت حتى الان او الى نيات الولايات المتحدة تجاه العرب » وتردد السفير على ضرورة بقاء العرب في موقع « الحذرين والمتنبهين سواء بالنسبة لنيات امريكا او نيات اسرائيل لانه يخشى ان تكون هناك نيات مبيتة خلف تحركات السلام المشار اليها » .

كذلك اقدم الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني — نقولا الشاوي — على توجيه النقد للتقارب المصري — الامريكي . ولم يخف الضيق الذي اخذ يسببه ميل السياسة العربية للاعتماد على الجانب الامريكي في حل مشكلات النزاع في المنطقة اذ قال في خطابه حول هذا الموضوع : « يبدو في الافق ان مساعي الحل بايجاد تسوية سياسية ، انما يقوم بها جانب واحد هو الجانب الامريكي . ونشهد ، ويا للاسف ، سرعة التفاؤل في قدرة هذا الطرف الامريكي البشع على تقديم الحلول المقبولة على رغم معرفتنا بعدائه للعرب وبموقفه المفضوح من أمانينا القومية » . وبعد تحذيره من اخطار الوقوع في حبائل الاستعمار الامريكي والاعيبه ، وبعد اشادته بأهمية المساعدات السوفياتية قبل الحرب واثناءها وبعدها وبموقف بلاده الحازم من مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وقضية ضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، بين الشاوي بوضوح « ان الاتحاد السوفياتي لم يفرض على العرب وقف القتال نتيجة لاتفاقه مع الولايات المتحدة ، بل استجاب للطلب العربي فعمل على وقف القتال » و « ان خطاب الرئيس انور السادات الذي عرض فيه شروط وقف القتال وتقدم فيه بمشروع للسلام لم يأت بعد زيارة الرفيق الكسي كوسيغين الى القاهرة ، بل استبق الخطاب الزيارة ، فكانت المحادثات على اساس الخطاب ولم يكن الخطاب على اساس المحادثات. وحتى المحادثات هذه لم تصل الى تحديد وقت وقف النار ، بل جرى العمل السريع على وقف النار بناء على طلب الرئيس السادات » .

وبعد البدء بتنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل حدث تطوران مهمان على الصعيد الدولي هما : ١) اعلان الدكتور كيسنجر اثناء زيارته للصين في الاسبوع الثاني من تشرين الثاني ان بلاده تدرس امكانية عقد معاهدة مع اسرائيل تضمن بموجبها الولايات المتحدة امن اسرائيل على اساس الحدود التي سيتم التوصل الى تحديدها في مفاوضات السلام المقبلة . واكد كيسنجر ان حدود اسرائيل المشار اليها لن تكون حدود وقف اطلاق النار لعامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . ٢) قيام وكالات الانباء العالمية بنشر تفاصيل ما اسمته بالمشروع الامريكي للسلام في الشرق الاوسط (١٨ تشرين الثاني) الذي تم البحث فيه مع الزعماء العرب مع العلم ان الافكار الواردة فيه ما زالت في طور المقترحات الخاضعة للتفاوض والمناقشة بدون ان تكون قد تبلورت في صيغتها النهائية بعد . وذكرت الوكالات ان المشروع الامريكي يتضمن النقاط التالية :

١) المرحلة الاولى : الانسحاب الاسرائيلي الى ممرات مثلا وجدي في سيناء وممارسة مصر السيادة على هذا الجزء من الضفة الشرقية لقناة السويس .

٢) المرحلة الثانية : الانسحاب الاسرائيلي من كل سيناء التي ستكون منطقة منزوعة السلاح باشراف الامم المتحدة .